


December 2012

A

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura
---	--	--------------------	---	---	---	--

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 2.4 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة العادية الرابعة عشرة
روما، 15-19 أبريل/نيسان 2013
التقرير المرحلي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية وإعلان إنترلاكن

بيان المحتويات

الفقرات

1	أولاً- مقدمة
10 -2	ثانياً- حالة تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية
24 -11	ثالثاً- دعم الفاو لمجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية
26 -25	رابعاً- التآزر
27	خامساً- التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدّمة

1- تنفيذ هذه الوثيقة عن الأنشطة التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) منذ الدورة العادية الثالثة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية (خطة العمل العالمية). وهذه الأنشطة مجمّعة وفقاً لصلتها لمجالات الأولويات الاستراتيجية الأربعة في خطة العمل العالمية. وترد معلومات أكثر تفصيلاً في الوثيقة بعنوان "التقرير المرحلي التفصيلي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية".¹

ثانياً - حالة تنفيذ خطة العمل العالمية

2- ووافقت الهيئة، في دورتها العادية الثانية عشرة، على تقييم حالة تنفيذ خطة العمل العالمية.² واستجابةً إلى طلب الهيئة³، باشرت الفاو إعداد التقارير المرحلية القطرية، والتقارير المرحلية الإقليمية، وتقارير المنظمات الدولية بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذه التقارير، وتحليلات لها، في الوثيقة المعنونة التقرير المرحلي التجميعي عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية - 2012 (التقرير التجميعي).⁴

3- ويبين تحليل تأثير خطة العمل العالمية على الصعيد القطري بأن تحسينات جوهرية حدثت منذ عام 2007. غير أن التقارير المرحلية القطرية تشير إلى أن حالة تنفيذ مختلف عناصر خطة العمل العالمية، ومدى إحراز التقدم، يختلف بشكل ملحوظ حسب البلدان والأقاليم. وبصورة عامة، إن مستوى التنفيذ مرتفع في أوروبا، والقوقاز، وأمريكا الشمالية، ومتوسط في آسيا، ومنخفض في الأقاليم الأخرى. وبالنسبة إلى العالم ككل، يشير مؤشر مجال الأولوية الاستراتيجية 4 (السياسات، والمؤسسات، وبناء القدرات) إلى مستوى تنفيذ أكثر تدنياً من مؤشرات مجالات الأولويات الاستراتيجية الثلاثة الأخرى. إنما وبالنسبة إلى العديد من الأقاليم النامية، فإن مجال الأولوية الاستراتيجية 3 (الصون) هو الذي يسجل العلامات الأدنى للمؤشر.

4- وفي الأقاليم كافة، تظهر مؤشرات حالة التأزر وحالة التمويل مستوى من التنفيذ أكثر تدنياً من المؤشرات الخاصة بمجالات الأولويات الاستراتيجية بحدّ ذاتها. وكذلك، تشكل القيود المالية العوائق التي يتكرّر ذكرها أمام تنفيذ خطة العمل العالمية.

¹ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.2.

² الفقرتان 38-39 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report، والفقرة 8 من الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-5/09/3.2.

³ الفقرة 38 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

⁴ الوثيقة CGRFA-14/13/Inf.15.

5- وتبيّن التقارير المرحلية الإقليمية بشأن حالة تنفيذ خطة العمل العالمية صورة متقلّبة. فالأنشطة أكثر تقدماً في أوروبا، وهو الإقليم الذي تتواجد فيه جهة الاتصال الإقليمية منذ الفترة الأطول، وحيث تجري الإفادة عن مجموعة من الأنشطة عبر جميع مجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية. وتفيد جهة الاتصال الإقليمية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وكذلك شبكة الموارد الوراثية الحيوانية- جنوب غرب المحيط الهادئ، عن مجموعة أكثر محدودية من الأنشطة. وأما جهة الاتصال الإقليمية الفرعية لأفريقيا الغربية والوسطى، والتي انطلقت في يونيو/حزيران 2011 فقط، فقد حدّدت الأولويات الإقليمية للعمل في مختلف مجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية.

6- وتستمر المنظمات الدولية بتوفير مساهمة ملحوظة لتنفيذ مجالات الأولويات الاستراتيجية الأربعة في خطة العمل العالمية.

7- وعلى الرغم من التأثير الملحوظ لخطة العمل العالمية، تبقى مهمة تحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم بعيدة الإنجاز. ويُعزى السبب بشكل رئيسي إلى غياب موارد مالية كافية، وإلى المستويات المتدنية أيضاً من التعاون بين البلدان، وإلى غياب سياسات وأطر قانونية، وغياب قدرة مؤسسية وبشرية قوية للتخطيط في قطاع تربية الحيوانات. ويُشجّع متّخذو القرارات على استخدام المؤشرات على الصعيد القطري الواردة في التقرير التجميعي كوسيلة لتحديد مجالات الأولويات الاستراتيجية، والأولويات الاستراتيجية حين تكون الإجراءات ضرورية. وارتفع عدد البلدان التي حدّدت بيانات السلالات الوطنية في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة من 7 إلى 28 بلداً عام 2012، مقارنة بعام 2011. وباتت البيانات الآن متوافرة بالنسبة إلى 48 في المائة من سلالات الطيور، و57 في المائة من سلالات الثدييات. واستناداً إلى هذه البيانات، تمّ تصنيف ما مجموعه 1881 سلالة (23 في المائة) بأنها معرضة للخطر. وقد أتاحت الفاو وثيقتها الأخيرة المعنونة تقرير الحالة والاتجاهات بشأن الموارد الوراثية الحيوانية - 2012⁵.

8- غير أنه في ظلّ البيانات المتوافرة حالياً وأدوات التحديث، لا يمكن استنباط خلاصات موثوقة في ما يخصّ الاتجاهات العالمية في حالة مخاطر السلالات. وإذا كان من شأن التقارير المقبلة للحالة ولالاتجاهات أن توفر مدخلات مفيدة لعملية اتخاذ القرار في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، فينبغي أن تتحسن عملية رفع التقارير بشأن أعداد السلالات الوطنية، على نحو ملحوظ، بما في ذلك وتيرة تقديم التقارير. وكذلك، يتوجّب على المنسّقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية أن يُدخلوا بيانات تاريخية في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، كالتي سوف تساعد في تحديد وتحليل الاتجاهات في أعداد السلالات وهيكلها.

9- ونظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أساسي لرصد عملية تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد وُضع نموذج لتوزيع أعداد السلالات الوطنية على أسس جغرافية، ولوصف بيئاتها الإنتاجية لنظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة. وقد شكّلت خطة العمل العالمية، منذ اعتمادها عام 2007، صكاً سياسياً رئيسياً لصون الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها على نحو مستدام على المستويات العالمية، والإقليمية، والوطنية. وقد شكّلت، من بين

⁵ الوثيقة 16/Inf.14/13-CGRFA.

أمور أخرى، مصدر وحي لاستراتيجيات إقليمية للموارد الوراثية الحيوانية، من قبيل الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2014 للمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي الذي يتضمن برنامجاً حول "تعزيز قدرة أفريقيا على صون مواردها الوراثية وقاعدة مواردها الطبيعية، واستخدامها على نحو مستدام"⁶.

10- وتُعرض معلومات أكثر تفصيلاً بشأن تنفيذ استراتيجية تمويل تنفيذ خطة العمل العالمية في الوثيقة بعنوان استعراض استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية⁷.

ثالثاً- دعم الفاو لمجالات الأولويات الاستراتيجية في خطة العمل العالمية

ألف- مجال الأولوية الاستراتيجية 1: التوصيف، والحصر، ورصد الاتجاهات والمخاطر المرتبطة بها

11- واصلت الفاو، بالتعاون مع شركائها، توحيد أساليب التوصيف الجزيئي والمظهري للموارد الوراثية الحيوانية، وهو شرط أساسي لإجراء مقارنات بين الدول ودراسات شاملة، وتخزين بيانات في قواعد متاحة للجميع. وفي هذا السياق، عُقدت حلقات عمل واجتماع خبراء حول التوصيف، والحصر، والرصد. وكذلك، فإن الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التكنولوجيات النووية في الأغذية والزراعة تستخدم البيانات الناتجة عن مشروعات الشعبة لتحديد الجينات التي قد تكون ذات أهمية اقتصادية أو بيئية.

12- ونشرت الفاو الخطوط التوجيهية بشأن " التوصيف الجزيئي الوراثي للموارد الوراثية الحيوانية"⁸، والتوصيف المظهري الوراثي للموارد الوراثية الحيوانية⁹، و" مسح الموارد الوراثية الحيوانية ورصدها"¹¹⁰.

باء- مجال الأولوية الاستراتيجية 2: الاستخدام المستدام والتنمية

13- واستجابةً لطلب الهيئة¹²، وخلال الفترة قيد الاستعراض، وفّرت الفاو الدعم الفني والمالي لمشاريع بحثية متنوعة، ولأنشطة بناء القدرات ذات الصلة باستخدام المستدام للموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها، بالتعاون مع أصحاب شأن آخرين.

⁶ http://www.au-ibar.org/index.php?option=com_flexicontent&view=items&cid=85&id=170

⁷ الوثيقة CGRFA_14/13/14.

⁸ www.fao.org/docrep/014/i2413e/i2413e00.pdf

⁹ www.fao.org/docrep/015/i2686e/i2686e00.pdf

¹⁰ <http://www.fao.org/docrep/014/ba0055e/ba0055e00.htm>

¹¹ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Inf.7.

¹² الفقرة 77 من الوثيقة CGRFA-13/11/Report.

14- وتلقت بلدان عدة الدعم من خلال مشاريع التعاون التقني، التي تديرها الفاو بالتعاون مع الشعبة المشتركة بين منظمة الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التكنولوجيات النووية في الأغذية والزراعة التي ركزت على مجموعة من المسائل، بما فيها تنمية قطاع تربية الحيوانات، وتحديد هوية الحيوانات وتتبعها، وتحسين السلالات والتكنولوجيات الإنجابية. وعلاوةً على ذلك، تمّ توفير الدعم التقني لمشروعين يرعاها مرفق البيئة العالمي في جنوب شرق آسيا وأفريقيا الغربية.

15- وتعاونت الفاو مع اللجنة الدولية لتسجيل الحيوانات، ومع اتحاد منتجي الألبان للبلدان الأمريكية، لتنظيم حلقة عمل إقليمية حول تحديد الحيوانات وتتبعها في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ويجري إعداد خطوط توجيهية لتحديد هوية الحيوانات، وتتبعها، وتسجيل أدائها في نظم الإنتاج ذات المدخلات المنخفضة والمتوسطة.

16- وقد تمحورت أنشطة الفاو ذات الصلة بتعزيز أدوار صغار مربّي الحيوانات والرعيين حول خمسة مواضيع رئيسية: حصول صغار مربّي الحيوانات على الموارد الطبيعية وحياسة الأراضي؛ وإضافة القيمة إلى السلالات المحلية، ومنتجاتها وخدماتها؛ ومشاركة صغار مربّي الحيوانات؛ والسياسات ذات الصلة بصغار مربّي الحيوانات؛ والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ويرد المزيد من التفاصيل في الوثيقة بعنوان " دور صغار مربّي الحيوانات في صون الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها على نحو مستدام".¹³

17- وتهدف عدة مشاريع جارية إلى تقييم خدمات النظام البيئي التي تقدّمها السلالات المحلية، وإلى استكشاف احتمال السداد مقابل خدمات النظام البيئي. وفي إطار مشروع في الصين، يجري وضع أسلوب لتقييم احتباس الكربون في التربة عن طريق تحسين إدارة الرعي، وهو ما يسهّل وصول صغار الرعاة الذين يعتنون بسلالات محلية، إلى أسواق الكربون. وكذلك، تجري تنمية القدرات على إضافة القيمة إلى منتجات السلالات المحلية.

جيم- مجال الأولوية الاستراتيجية 3: الصون

18- نُشرت الخطوط التوجيهية، الصون بالتبريد للموارد الوراثية الحيوانية، في نهاية عام 2012 عقب طلب من الهيئة.¹⁴ وتماشياً مع طلب الهيئة بأن تواصل الفاو تحديث الخطوط التوجيهية التقنية وتطويرها لدعم عملية تنفيذ خطة العمل العالمية¹⁵، أعدت الفاو وثيقة بعنوان مشروع الخطوط التوجيهية الفنية لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.¹⁶ وقامت جماعة العمل باستعراض الوثيقة المعنونة مسوّدة الخطوط التوجيهية حول الصون في الجسم الحي للموارد الوراثية الحيوانية ومراجعتها في أكتوبر/تشرين الأول 2012.¹⁷

¹³ الوثيقة CGRFA-14/13/Inf.17.

¹⁴ الفقرة 79 من الوثيقة CGRFA-13/11/Report

¹⁵ الفقرة 41 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report، والفقرة 79 من الوثيقة CGRFA-13/11/Report

¹⁶ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/3.

¹⁷ الوثيقة CGRFA-14/13/ Inf.18.

19- وإن قيوداً عملية، مثل عدم الوصول المنتظم إلى النيتروجين السائل، تحدّ من إمكانيات صون الموارد الوراثية الحيوانية عن طريق الصون بالتبريد على المستوى الوطني في بعض الأقاليم. ويمكن معالجة هذه القيود في مبادرات إقليمية، بما في ذلك بنوك الجينات الإقليمية. غير أن مثل هذه المبادرات الإقليمية قد تتطلب اتفاقاً حول شروط اختيار المواد الممكن تخزينها، ونقلها إلى أطراف ثالثة.

دال- مجال الأولوية الاستراتيجية 4: السياسات، والمؤسسات، وبناء القدرات

20- قامت الهيئة بنشر الخطوط التوجيهية بشأن دعم إنشاء إطار مؤسسي لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، وتوزيعها على نطاق واسع¹⁸.

21- وساهمت الفاو وشركاؤها خلال السنتين الماضيتين في وضع و/أو تنفيذ 37 مشروعاً يعني أكثر من 45 بلداً، نظمت أيضاً 19 نشاطاً إقليمياً لبناء القدرات شارك فيها حوالي 14 بلداً.

22- وساهمت الفاو في مجموعة من المبادرات المتقاطعة ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، والتكنولوجيا الحيوية، والتغذية، بما في ذلك أوراق علمية حول التفاعلات بين الموارد الوراثية الحيوانية وتغيّر المناخ، إضافة إلى مسائل بيئية أخرى والنظم الغذائية المستدامة. ونُشر الجزء الخامس من المجلة *الموارد الوراثية الحيوانية* عام 2012¹⁹. ومع ما يفوق 400 ورقة نشرتها المجلة خلال فترة امتدّت على 30 سنة تقريباً، ما زالت تشكل هذه المجلة مطبوعاً أساسياً بالنسبة إلى القطاع، وأداة مهمة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية.

23- ودعمت الفاو المنسّقين الوطنيين وأصحاب شأن إقليميين آخرين لإنشاء جهة اتصال إقليمية فرعية واحدة لأفريقيا الغربية والوسطى، تُوّجت بتوقيع "إعلان ليرفيل" خلال حلقة عمل عُقدت في غابون²⁰ في يونيو/حزيران 2011. وأعدت مشروعاً إقليمياً للتعاون التقني بهدف تعزيز جهة الاتصال الإقليمية الفرعية لأفريقيا الغربية والوسطى، ولإطلاق الأنشطة من أجل إنشاء جهة اتصال إقليمية فرعية لشرق أفريقيا.

24- وشدّد مؤتمر الفاو في دورته السابعة والثلاثين على أهمية معالجة الحاجات الخاصة لدى صغار مربّي الحيوانات والرعاة، سيما أنهم القيّمون على معظم الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، وشجّع مشاركتهم الكاملة والفعالة في تنفيذ خطة العمل العالمية²¹. كذلك، إن وثيقة العمل المعنونة *أدوار صغار مربّي الماشية في صون الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها على نحو مستدام*²² تصف الوضع الحالي. وخلصت دراسة بعنوان *الحراس الخفيون- المرأة تدير*

¹⁸ <http://www.fao.org/docrep/014/ba0054e/ba0054e00.htm>

¹⁹ <http://journals.cambridge.org/action/displayJournal?jid=AGR>

²⁰ <http://dad.fao.org/cgi-bin/getblob.cgi?sid=-1,1009>

²¹ الفقرة 70 من الوثيقة C 2011/REP.

²² الوثيقة CGRFA-14/13/Inf.17

التنوع الوراثي للحيوانات²³، نشرتها الفاو عام 2012، إلى أن النساء هنّ بصورة خاصة القيّمات على ما تبقى من سلالات الحيوانات المتكيفة محلياً، نظراً لمسؤوليتهن في مساندة الاقتصاد الإنجابي وميلهنّ إلى تفضيل استراتيجيات كسب العيش التي تتلافى المخاطر

25- طلب مؤتمر الفاو، في دورته السابعة والثلاثين، إلى المنظمة الاستمرار في إقامة الشراكات مع منظمات أخرى في مجال تنفيذ خطة العمل العالمية.²⁴ وواصلت الفاو تفاعلها مع مختلف المنظمات العلمية، والمنظمات غير الحكومية، وصناعة تربية الحيوانات. ونظمت جلسات مشتركة في إطار مؤتمرات علمية، وتواصل تشغيل نظام معلومات الحيوانات المستأنسة كمنتدى غير رسمي لمناقشة مسائل متعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وقد رفعت المساهمات العلمية لمنظمة الفاو مستوى الوعي إزاء خطة العمل العالمية في الأوساط العلمية

26- وقد وفّرت الفاو الدعم لمجموعة واسعة من الشركاء في مسائل متقاطعة مثل تغيير المناخ، وإضافة القيمة، وتحديد المنافع المشتركة المتأتية عن إدارة أفضل للموارد الوراثية الحيوانية.

27- قد ترغب الهيئة في:

- (1) الطلب إلى الفاو مواصلة أنشطتها دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية؛
- (2) الطلب إلى الفاو المحافظة على عملها وتعزيزه في توفير المساعدة الفنية إلى البلدان في جهودها على صعيد التنفيذ؛
- (3) التشديد على ضرورة أن تقوم البلدان بصفة منتظمة بتحديث بياناتها ومعلوماتها الوطنية على شبكة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أو نظام معلومات تربية حيوانات المزرعة لتيسير عملية اتخاذ قرارات مستنيرة في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، ودعوة البلدان إلى جمع البيانات وإدخالها في نموذج وصف بيئة الإنتاج الخاص بنظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة؛
- (4) المصادقة على مشروع الخطوط التوجيهية لصون الموارد الوراثية الحيوانية في الجسم الحي، والطلب إلى الفاو مواصلة وضع خطوط توجيهية فنية متصلة بتحديد هوية الحيوانات، وتتبعها، وتسجيل أداؤها؛
- (5) الطلب إلى منظمة الفاو النظر في إما كانت المدفوعات المخصصة لتغطية خدمات النظم الإيكولوجية التي توفرها أنواع الماشية وسلالاتها قادرة على إفادة جميع مربّي الماشية، مع إيلاء عناية خاصة للمساهمة الهامة التي يقدمها صغار مربّي الماشية والرعاة، وكيفية تحقيق ذلك، ورفع تقرير بذلك إلى الهيئة في دورتها القادمة.

²³ <http://www.fao.org/docrep/016/i3018e/i3018e00.htm>

²⁴ الفقرة 70 من الوثيقة C 2011/REP